

شرح متن مسائل الجاهلية (ابن عبد الوهاب) (للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

وكذلك وفي سائل من يسأليك عرضاً ويستوي إليك نعماً فانت تعترض له باعتباره وسيلة وسبباً ولا الأصل هو الله عز وجل. وللهذا
قال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معرفة فكاففوه - [00:00:08](#)

وان لم تجدوا ما تكافئوا فادعوا له ولم يشكر الله من لم يشكر الناس وفي الحديث الثامنة والاربعون الكفر بآيات الله هذه كلمة عامة
كما هو معلوم. وكما قلنا اراد الشيخ - [00:00:28](#)

يعني ذكرى كل ما يتميز به أهل الجاهلية سواء كان أمراً ظاهراً واضحاً عموماً الكفر بآيات الله أو كان من بعض الدقائق والأمور
وتفصيلاتها التاسعة وأربعون جهداً بعضها. يعني لأن لولا الكفر بآيات الله بالكلية وهذه جحد بعضها. ولا المظاهر لا يحتاج إلى مزيد
تفصيل ولا تعليق - [00:00:45](#)

خمسون قولهم ما أنزل الله على بشر من شيء يعني انكار الرسائلات السماوية وجحدها وهذا أحياناً قد يأخذ اشكالاً كثيرة قول ما
أنزل الله على بشر من شيء استبعد الوحي على - [00:01:14](#)

ان يصطفى بهم الله عز وجل لرسالاته وقد يكون من جهة أخرى كما يذكر الفلاسفة ويذكر بعض المتكلمين في هذا الباب ومثله ما يقوله
ايضاً بعض أهل حضارة المعاصرة من قول من الانبياء - [00:01:46](#)

مصلحون اجتماعيون يعني ينكرون الوحي وعلاقة الرسل بربهم وما يتنزل عليه يقول هو مصلح اجتماعي وللهذا ينظرون إليه على
انها أمور مرت في التاريخ اجتهادات بشرية قال بها هؤلاء ولا يعودون الأمر أن يكون اجتهاداً بشرياً قصد - [00:02:14](#)

اه هذا الرجل من ورائه اصلاحاً بقطع النظر ان يكون اصاب او اخطأً هذا نوع من قولهم ما أنزل الله على بشر من شيء ومع الاسف ان
هذا ايضاً مدون - [00:02:43](#)

في كتابات المعاصرين إلى حضارة المعاصرة وبخاصة العلمانيين والشيوعيين ينظرون إلى الانبياء على أننا مصلحون اجتماعي ولا
علاقة لهم بالوحي وذكر ذلك الفلاسفة قبلها وهذا داخل في قوله ما أنزل الله على بشر شيء - [00:02:56](#)

ينكرون الرسائلات الحادية والخمسون قولهم في القرآن أن هذا لا قول البشر يعني انكار هو قريب مما أو متولد عن المسألة السابقة
اذا انكروا الرسائلات كلها وانكروا الرسائلات كلها او انكروا - [00:03:25](#)

ان يكون الله عز وجل ينزل على كتاب آيات فهذا نوع منه ومتفرد عنه وهو حينما انكروا ان يكون ما جاء به النبي صلى الله عليه
 وسلم من القرآن واحيا - [00:03:47](#)

من الله عز وجل وانه ليس كلام الله وانما هو فهذا متفرعة عن المسألة السابقة قال الثانية والخمسون القبح في حكمة الله هذا
متفرعاً للاحتجاج على الله وجحود القدر ومساعدة شرع الله بقدرها - [00:04:11](#)

كل ذلك يدل على انكار حكمة الله عز وجل وهو دليل على اصل الایمان عندهم بالله عز وجل وانه ليس مستقراً هذا الوجه
المطلوب وللهذا يكون عندهم من الجرأة على ان يعترضاً على - [00:04:33](#)

حكم الله عز وجل وحكمته وهو ايضاً متفرد كما قلنا عن الایمان الحقيقي بالله عز وجل وان له الاسماء الحسنى والصفات العليا وانه
له تمام الملك وتمام القدرة وتمام علو القدرة سبحانه وتعالى - [00:04:51](#)

فلا استقر هذا في النفوس لما كان ذلك الاعتراض على الله عز وجل او القدح فيها. تعالى الله عما يعطون علواً كبيراً. وصلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:05:12](#)

يقول ليلة النصف من شعبان نرى كثيراً من الناس يصومون نهار الخامس عشر شعبان ويقومون بعمره ويذكرون اذكار الى اخره فهل لهذا اليوم فضيلة اما الصيام في شعبان - [00:05:28](#)

فثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم شعبان. ويصوم كثيراً منه عائشة رضي الله عنها ما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم اكثر مما كان يصوم في شعبان - [00:06:04](#)

تم شهراً كاملاً فما كان يصوم الا رمضان. لكنه كان اكثراً من يصوم شعبان كان يصوم كثيراً منها. نعم فصيام شعبان او صيام كثير منه لا ينكر ونقل عن الشافعي رضي الله عنه انه كان في المذهب ايضاً ذكر بعض اصحاب المذهب الامام احمد - [00:06:18](#)

انه يصوم النصف الاول من شعبان ولا يصوم النصف الثاني حتى لا يكون مختلطاً برمضان او نحو ذلك. لكن في قوله صلى الله عليه وسلم ما نهى ان يتقدم رمضان بيوم او يومين - [00:06:38](#)

مفهومه انه لا مانع ان يتقدم رمضان بخمسة ايام او عشرة لانه يزول اللبس لان التقدم بيوم او يومين قد يكون من باب التعجل او من باب يعني ان يصوم - [00:06:56](#)

يوم الشك فقد اصاب القاسم اما تقدمه ب ايام مثلاً وان يصوم من عشرين شعبان مثلاً يدل المفهوم وبدل انه لا مانع والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه كان يصوم شعبان - [00:07:10](#)

فالصيام مشروع لكن بقي يوم الخامس عشر اذا كان يصوم اليوم الخامس عشر على اعتبار انه من ايام البيض فلا مانع ايضاً كذلك الموسم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من شعبان - [00:07:25](#)

كان يصوم غيره ايام البيض في الاشهر الاخرى سواء رجب او جماد الاولى الثانية محرم شوال اذا كان بهذا اما ان يخص اليوم الخامس عشر بذاته فقط هذا هو محل نظام - [00:07:41](#)

اما ان يصومه كما يصوم شعبان او يصوم كثيراً من شعبان فلا مانع ويصوم على النوم من ايام البيض فهذا لا ينكر اما تخصيص الخامس عشر بخصوصه يحتاج الى دليل - [00:08:05](#)

وان نقل عن بعض السلف انهم كانوا يخصونه عن بعض السلف انه كانوا يخصوصون ليلة النصف من شعبان ويوم بصيام وليلة او بقيام ايضاً ولكن هذا يحتاج الى في احاديث - [00:08:19](#)

لكنها هذى ضعيفة كما ذكر ابن رجب ويقال ان احاديث ضعيفة وهذا الباب الاتباع والاستناد الى حديث عبادات العصر عبادات التوقيف لكن عموم صيام شعبان مشروع وايام البيض كما قلنا مشروعة لكن ليلة النصف من شعبان تحتاج الى - [00:08:35](#)

يعني آما مزيد نظر الاadle الضحك والتعجب لله تبارك وتعالى كاي قسم نضعه في من صفات الافعال من الصفات الافعال الحديث الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه - [00:09:00](#)

ربى تبارك وتعالى انه قال من تقرب الى شبراً تقربت اليه ذراعاً. ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً هل نستطيع ان نستعمل هذا الحديث على صفة الافعال؟ لله تبارك وتعالى وكذلك قوله لتصنع على عين - [00:09:54](#)

هل نستعمل هذه الآية على صفة العين لله تبارك وتعالى لا فيما يبدو والله اعلم في الحديث الاول من تقرب اليه شبراً تقربت اليه ذراعاً المقصود هو ليس والله اعلم فيما يبدو القرب - [00:10:09](#)

وانما قد يكون المعنوي بخلاف النزول نزول حقيقة ان الله ينزل الحقيقة لكن هنا لان نفس قرب العبد الى ربه هو قرب معنوي وهذا مقابله فهذا مقابله ومنه ايضاً حديث اقرب ما يقول العبد الى ربه - [00:10:31](#)

وهو ساجد هو قرب من حيث آما قرب القلب وقرب الاجابة اجابة الدعوة القرب من حيث التخلص عن امور الدنيا وعن شواغلها هذا هو الذي يظهر والله اعلم اما قوله تعالى - [00:10:53](#)

يعني ولا شك ان اثبات العين ايضاً هي لله حقيقة كما دلت على اي نصوص لكن قد لا يكون منها هذا حرف الجر هو الذي يحدد المعنوي

فمثلا بقوله تعالى - 00:11:18

تجري باعيننا يعني برعايتها لانه لم يقل تجري في اعيننا ينبغي ان نلافق اما لو كانت تجري في اعيننا قد يقال هذا ولكن الاية كما هو تجري باعين يعني برعايتها - 00:11:42

والا العين مثبتة لله عز وجل من نصوص اخرى وليس من هذا وهذا لا يمنع ان يكون نص يدل على شيء ونص الدعاء الآخر كما في قوله تعالى خلقناهم مما عملت ايدينا. والسماء بينها بايدي - 00:11:59

السماء بنيناها بعين يعني بقوة. هذا المعروف بمعنى القوة فهذا غير هذا ومن هنا قوله تعالى ولتصنع على عيني ما هو الجمع بين حديثي النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة - 00:12:17

قولي فر من المجدوم فرارك من الاسد هذا لا تعارض فيه لا تعرض بينها لا عدو ولا طير يعني لا عدو ولا طيرة بذاتها تؤثر بذاتها النفي وان تكون مؤثرة بذاتها - 00:12:47

ولكن تكون مؤثرة بتأثير الله فنعم على معنى ان الله عز وجل جعلها عالمة وسببا حصول كذا وكذا فهذا لا مانع منه ومنه ايضا فرعنا المجدون فرع راكب الاسد على اعتبار انها بتأثير الله عز وجل - 00:13:04

وبقدره وله شاء لسلبها تلك القوى. ولهذا يروى ان خالدا الوليد احتسى السم ولم يضره بينما الاصل ان ما يحتسى السم انه يقتله كما ان السكين تقطع السكين تقطع والنار تحرق - 00:13:20

هذا من عند الله عز وجل ولكن الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بابراهيم عليه السلام ما زال صفة التحرير عن النار. قلنا يا نار بربنا وسلاما على ابراهيم وكذلك السكين حينما اراد ان يذبح ابنه - 00:13:41

لم تذبح ولم تقطع بينما الاصوات لا تقطع اذا قوله لا عدو ولا ضياء يعني بذاتها وانما بتأثير الله. وفر من المجدوم على اعتبار انها اسباب جعلها الله عز وجل ونصبها تدل على او تؤدي الى ما وضعت له - 00:13:58

على ما يعود الضمير في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته على كل حال هو هناك من السلف من قال ان صورته اراد ان ترجع الى الله عز وجل - 00:14:16

اطالوا في هذا ولكن يعني في في في نظري الامر يحتاج الى ازيد نظرا وتأمل واحتاج الى ان نراجع المسألة هل يصح ان يوصف النسيان لله سبحانه وتعالى كما في قوله نسوا الله فنسيهم؟ لا - 00:14:49

وانما هذا مجازاة الله لا يضل ربي ولا ينسى انما مجازاة لهم من باب العقوبة لهم على ما اهمل اوامر الله عز وجل وهذا المعلوم انه فيه المنافقين لذلك يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - 00:15:20

ولا تكونوا كالذين ينسوا الله فانساهم انفسهم ان الله هو الدهر. ما المراد في قوله ان الله هل لفظ حديث جاء تفسيره في نفس الحديث ان الله وده يسب ابن ادم الدهر عن الدهر - 00:15:48

يسب ابن يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وعن الدهر اقلب الليل والنهار هذا المراد بان الله هو الدار يعني انه يقلب الليل والنهار هذا هو المقصود وليس دحر صفة من صفات الله - 00:16:08

ولا أسماء من أسمائه والمناداة النبي صلى الله عليه وسلم ببياء المناداة شرك بالله وقال من حكم بغير ما انزل الله اكون مشركا النساء حينما يقوم هل يا رسول الله او نحو ذلك - 00:16:26

يختلف على القصد من النساء اذا كان نداء بمعنى استغاثة وطلب مدد هذا شرك ولا يجوز. اما اذا كان مع جهة المخاطبة كان يقول السلام عليك يا رسول الله هذا ليس ليس نداء بمعنى - 00:16:53

طلب استغاثة او عون او مدد وهذا فيما يبدو يختلف عن هذا حينما يقول قائل السلام عليك يا رسول الله او نحو ذلك هذا معلوم انه ليس لا ينادي - 00:17:12

ليطلب منه ما لا يجوز طلبه الا من الله لان هذا هو اصل الشرك وهذا هو اصل المناداة كما لو قال الشفاعة يا رسول الله او المدد يا رسول الله - 00:17:29

هذا هو الذي لا يجوز هذا نداء واستغاثة ظاهرة اما لو قال السلام عليك يا رسول الله. معلوم انه ما قصد المناداة التي بمعنى استغاثة وطلب المدد والدعاء ونحو ذلك - [00:17:42](#)

وين كان الابتعاد عن مثل هذه الوسائل والدراع والاولى والاحوط. لكن تلاحظون ان الامر يختلف بين هذه وهذا اما من حكم بغير ما انزل الله فالله عز وجل ذكر ان من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:17:57](#)

وقال كثير من السلف ان قوله اولئك هم الكافرون قالوا كفر عن ابن عباس وغيره لكن من اعتقاد ان حكم غير الله احسن وافضل من حكم الله فهو كافر باجماع المسلمين - [00:18:31](#)

او اعتقاد ان الاسلام غير صالح في كل زمان ومكان او ان حكم البشر احسن فهذا كافر بالاجماع اما اذا كان حكم بغير ما انزل الله اما ان يكون متأولا واما ان يكون لي - [00:18:52](#)

امور اخرى فهذا هو الذي قال فيه العلماء انه كفر دون كفر والا الاصل ان الحكم لله ولا حكم الا لله. ان الحكم الا لله. وما كان المؤمن ولا مؤمنة - [00:19:12](#)

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ولهذا كان من اكثر الفوائل بين المؤمنين والمنافقين والتحاكم الله ورسوله واذا دعوا هذا في منافقين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون - [00:19:24](#)

وان يكن لهم الحق يأتوا اليهم ملعينين افي قلوبهم مرض ام اغتابوا ام يخافون ان يحلف الله عليهم ورسوله الم تر اي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:19:45](#)

وقد امروا ان يكفروا فاذا كان على هذا الشأن وعلى هذا النحو وعلى هذا القصد هذا قد يؤدي الى الخروج من الملة كيف يمكن الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم من افتر يوما بغيره؟ بغير عذر لم يقضه وان صام الدهر - [00:20:00](#)

بين قوله من استطاع فليقطع بين الفرق بينهما ظاهر. لان قوله من غير عذر من استطاع هذا معنى انه انه معذور سنتقل الام يجدها وأشياء يجدها في في معدتها واحيانا قد استقاء من غير اختياره - [00:20:23](#)

كثيرا ما يزرع الانسان القيء يقيء من غير اختياري عذر هذا عذر ظاهر هناك احاديث لا يمكن فهمها النبي تأويل في قوله صلى الله عليه في حديث زيارة المريض ولو زاره لوجدني عنده - [00:20:49](#)

ما القول الصحيح وما شابه ذلك؟ نعم هذه امور لا مانع من تأويلها كمان السلف متفقون على تأويل المعية بالعلم في قوله تعالى وهو معاكم اينما كنتم قالوا معه بعلمه - [00:21:13](#)

هذا ليس من هذا الباب لوجدني عنده وكذلك في ايضا في قوله آآ يقول الله عز وجل عبدي استطعمنك فلم تطعمني قال كيف اطعمك وانت رب العالمين عبدي فلان مكة فلم تطعمنه ولو اطعمته وجدت ذلك عندي او في احاديث كثيرة وكذلك مرضت فلم تدعني ونحو ذلك. فهذا كلها امور الكلام فيها ظاهر ان شاء الله - [00:21:31](#)

دخلت الى المسجد بعد انقضاء صلاة الجمعة في الصلاة بمفرده وبعدها دخلت جماعة واقامت الصلاة ليصليا جماعة فهل يجوز ان اسلم والتحق مع الجماعة لكسب الاجرين علما باني اكملت ركعتين منفردا - [00:22:11](#)

الذى ييدو ما دام انك شرعت انك لا تقطعها الا اذا نافلة لك ان تجعلها نافلة وحولها نافلة للامانة ثم تلتحق بالجماعة هذا لا مانع وسائغ ان شاء الله ونقل عن السلف هذا - [00:22:44](#)

لكنك لا تقطعها قطعا كنت على سفر وقدمت للصلاة وقدمت للصلاة بالناس في احد المساجد وبعد ان شرعت الصلاة تذكرت باني لم ابين للمأمورين باني على سفر الصلاة الرباعية وكان في نيتني القصف او الحكم. ارجو ان شاء الله الا الا حرج ولا بأس - [00:23:05](#)

هذا الميت المؤمن يمكث في قبره وقت صلاة الظهر والعصر لا المقصود بالسؤال لكن على كل حال الاصل ان يعني اه جثة الميت وبعد انه يبقى في القبر قد يتحلل كما هو معلوم - [00:23:42](#)

هذا هو الظاهر هل يجوز للمرأة ان تكشف وجهها الحرم لا يجوز للمرأة تكشف وجهها اذا كان هناك رجال اجانب. لا في الصلاة ولا في الاحرام اما اذا لم يكن عندها رجال اجانب فانها تكشف وجهها في الصلاة - [00:24:08](#)

وتكشف وجهها في الاحرام تحية بيت الله الحرام الى الطواف هل افعل ذلك عند دخول المسجد لكل فرض اذا تيسر هذا فهو طيب
واذا لم يتيسر فتصلي ركعتين وتجلس هل صحيح ان يطوف الانسان لوالديه وهو محييا؟ لا بأس بذلك ان شاء الله - [00:24:29](#)
هل تكون الصدقة الجارية او العلم النافع هي من فعل ورثة الميت لابيهما اذا كان هو الذي قد يعني آآ او قف الصدقة مثلا لو كان هو طالب العلم مثلا كان عالما - [00:24:55](#)

فخلف تلاميذه وخلف كتابه هو كذلك لو كان هو عمل بيته رباطا مثلا او وقفا ماء مثلا او مسجدا فهذا من عمله ومن كسبه
هو الورثة هم الذين اقاموا - [00:25:18](#)

هذا الرباط وجعلوا ثوابه له او طبع احدهم كتابا وجعل ثوابه لابيه او لأخيه او لهذا الميت فنعم هذا يكون من عمل الورثة ويصل
الثواب باذن الله اذا قبل الله - [00:25:36](#)

ما هو الفرق بين كلمتي كفر والكفر وكيف نجمع بين قوله ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك والصلة وبين من ترك الصلاة فقد كفر
لا هو الفرق بين الكفر والكفر وليس كفر - [00:25:51](#)

مثلا في قول ثنتان بالناس هما بهم كفر من تاني بالناس وما بهم كفر هذا هو الذي قاله كفر دون كفر بينما قالوا ان ان المراد به
الخروج من الملة - [00:26:13](#)

فقد كفر ايضا احيانا قد تتحمل ان يكون كذلك الكفر الاكبر كقوله مثلا من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد قد
لا يكون الكفر المخرج من الملة - [00:26:28](#)

وان كان الامر يتوقف على حسب اعتقاده في هذا الكائن لكن اعتقد انه يعني آآ يؤثر من دون الله عز وجل او ان له قدرة على
التصريف في الكون هذا معناه انه كفر - [00:26:45](#)

دون ذلك فهو يكون كفرا دون كفر. فالامر يختلف الطواف بالعمرمة ميت هل يجوز لي ان اطوف على البيت عن والدي هناك شخص
اعتمر ولم يحلق فانا عليه شيء وفيما يتعلق بالطواف عن عن عن الوالدة او غيرها قبل قليل انه لا مانع ان شاء الله - [00:27:00](#)
واما من اعتمر ولم يحلق اذا كان الفصل قريبا بيحلاق الان اما اذا كان الفصل بعيد صار بينه وبين ذلك مدة فانه يجبر هذا بدم.
يذبحون مكة ويوزعونه على الفقراء. وان كان قد وطأ زوجته في هذه الفترة - [00:27:37](#)

يعني قبل الحلق فان عليه ايضا دم كذلك بسبب الوقت نعم كفارة واحدة لو استطاع انسان من مرض مزمن معه في في معدته
صحيح. نعم اذا استقاء الانسان من غير اختياره - [00:27:58](#)

صيامه صائما ان شاء الله صلى الله وسلم على خير خلقه نبينا محمد واله وصحبه وسلم وعليكم السلام - [00:28:28](#)